A SCHOLARLY JOURNAL | Issue 0 | 2009

Religions

Published by the Doha International Center for Interfaith Dialogue

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان
الإصدار صفر، 2009

أديان

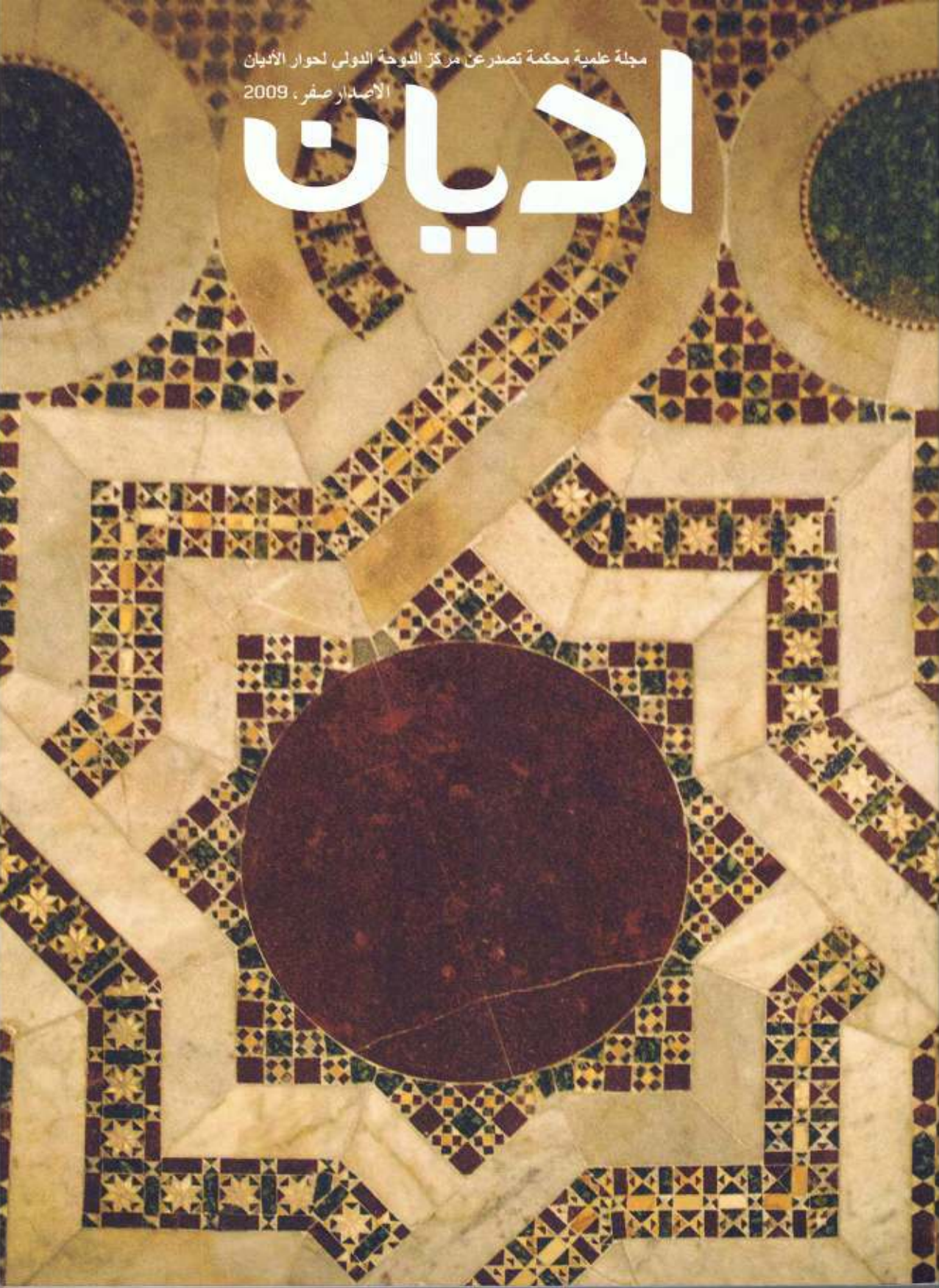

الكلية في القرآن:
تقديم الشيخ أحمد العلوي وتفسيره للآية ٢، ٦٢.

طيب شويرف[1]

لقد كان الشيخ أحمد العلوي (١٨٦٩ـ١٩٣٤) من أكبر شيوخ التربية الروحية في القرن العشرين وكان طيلة حياته شخصية ذات إشعاع عظيم تجاوز حدود الجزائر والعالم العربي حيث كان له بين أتباعه الذين يلغوا المائة ألف من كان يقيم في أوروبا وجنوب شرق آسيا.

ولم يكن إشعاعه الفكري أقل أهمية فإلى جانب مؤلفاته المتعلقة بالعلوم الإسلامية قام بتأسيس جريدة البلاغ الجزائري التي كان يعالج فيها مسائل روحانية أو اجتماعية في إطار تراثي بحت.

من بين كل العلوم الإسلامية كان للشيخ العلوي تجانس عميق مع القرآن الكريم. و يعبّر عن ذلك التجانس في مناجاة ربه:

أنت تعلم بحبنا القرآنا وكيف حل القلب واللسانا

فامتزج بدمنا ولحمنا والعروق والعظام وما فينا[1]

فإن هذه العلاقة الباطنة مع القرآن قادته إلى تأليف تفسير يمكنه من إشراك القارئ في بعض ما فهمه عن طريق الفتح النوراني من كلام الله. وقد اختار لهذا التفسير الذي لم يتمكن للأسف من إتمامه اسم «البحر المسجور في تفسير القرآن بمحض النور». ويتميز هذا التفسير عن المؤلفات الكلاسيكية بكونه يتطرق إلى الآية القرآنية بالمرور بأربع مراحل:

«التفسير» الذي يشرح فيه معنى الكلمات ويوضع أسباب النزول.

«الاستنباط» الذي يعرض فيه القواعد والمبادئ التي يمكن استنتاجها من الآية.

«الإشارة» التي تمكّن الشيخ من بسط الحقائق والدقائق العرفانية التي قد تبدو بعيدة عن المعنى اللفظي.

«لسان الروح» حيث يعطي لمحة عن الحقيقة الميتافيزيقية.

«إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَارَىٰ وَٱلصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ»

إنّ هذه الآية التي يصفها الشيخ العلوي باللغز تعبّر بوضوح عن البعد الكلي للقرآن أي اعترافه الصريح بمكانة ديانات أهل الكتاب كلها، رغم التحريفات التي تمت فيها عبر التاريخ. غير أنه لا بد من الإشارة إلى أن تطور المجتمعات الإسلامية عبر القرون قد أضر بالنظرة الكلية للقرآن وبتعاليم الرسول (صلعم) حيث كانت مجموعة من العوامل كالتحديات السياسية والمجادلة الدينية والتأثير الاجتماعي للحروب الصليبية على قسط كبير من تراجع الفكر الكلي في العالم الإسلامي. وبالإضافة إلى ذلك التطور المعقد لا بد من ذكر الامتداد غير المبرر غالبا لقاعدة النسخ الفقهية. وسنحاول فيما يلي التذكير بالنقاط الرئيسية لهذه النظرية حتى نلقي الضوء على الحصرية الدينية التي يحاول الشيخ العلوي الرد عليها في تفسيره.

رغم أن الرسول (صلعم) أكد بصراحة على حق النصارى واليهود في ممارسة دينهم على أرض الإسلام فإن الفقهاء قد توسعوا في قاعدة النسخ إلى حد اعتبار أن الوحي القرآني يبطل كل الديانات الأخرى.

ولو أمعنا النظر في التاريخ لوجدنا أن ظاهرة «الناسخ والمنسوخ» متعلقة قبل كل شيء بسَير الوحي القرآني نفسه. فعلم الناسخ والمنسوخ يلقي الأضواء على تدرّج الوحي وتنجيم نزوله.[3] فمثلا تم نسخ الآية ٢٤٠ من سورة البقرة والتي تنص على أن عدة المرأة الأرملة مدتها سنة، بالآية ٢٣٤ من السورة نفسها التي تختصر هذه المدة في أربعة أشهر وعشرة أيام.

ومن الدوافع التي جعلت الفقهاء يقولون بنسخ الديانات والشرائع السابقة نجد تأكيد القرآن على أن اليهود والنصارى قد حرفوا كتبهم المنزلة. فالقرآن يعاتبهم ويبين أنهم قد حذفوا من كتبهم التبشير بإرسال النبي محمد (صلعم).

ومن الممكن اختصار مواقف الفقهاء الرئيسية من مسألة نسخ الإسلام للديانات الإبراهيمية في أربع أطروحات:

- شريعة الإسلام تنسخ كل الشرائع الأخرى.
- شريعة إبراهيم لا تزال صالحة إلا ما نسخته الشريعة المحمدية.
- شريعة إبراهيم لا تزال صالحة إلا ما نسخته الشريعة المحمدية مع إضافة صلوحية شريعة موسى (ع).
- شريعة إبراهيم لا تزال صالحة إلا ما نسخته الشريعة المحمدية مع إضافة صلوحية شريعتي موسى وعيسى (ع).

إن الذين تبنوا الأطروحات الثلاث الأخيرة اعتمدوا على الآيات القرآنية التي تدعو المسلمين إلى اتباع الهداية التي تلقاها الرسل قبل الإسلام.[4] بيد أن أطروحة النسخ تثير مشاكل لا يمكن حلها. فمثلا متى ينسخ الوحي القرآني الديانات الأخرى؟ عند أول التنزيل في غار حراء؟ أم عند الهجرة؟ أم عند موت النبي؟ بعبارة أخرى متى يفقد دين اليهودي أو المسيحي قبوله من عند الله؟ لماذا لا يُقبل مؤمن عند ربه بسبب دين جديد قد يجهله تماما؟ بالنسبة للفقهاء الذين لا يريدون السقوط في نفي الرحمة الإلهية فإن الموقف الوحيد هو «التبليغ» بمعنى أن دين أي كتابي يفقد صلوحيته حين يتم تبليغ الرسالة الإسلامية إليه. إن هذا الموقف يقبل تواصل صلوحية ديانات أهل الكتاب بعد ظهور الإسلام ولكنه يثير اعتراضات أخرى. فما الذي يجب أن نفهمه من عبارة «تبليغ الرسالة»؟ فهل مجرد العلم بوجود الإسلام من أي مصدر يعادل فهم رسالته؟ أليس للتبليغ شروط وقواعد؟ ألم يقل الله تعالى: «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ...»[5]؟ فالتبليغ ليس شيئا سهلا إذ الحكمة منحة إلهية كما قال تعالى: «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ»[6] إذاً نفهم من خلال ذلك أن «التبليغ» لا ينسخ دينا سماويا من حيث هو.

> «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»

ولكن يجب اعتناق الإسلام على من تلقى رسالته عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة.

وبالتالي فإن نظرية نسخ الإسلام للديانات السماوية السابقة، ورغم كونها مفيدة لتماسك المجتمع الإسلامي، فإنها غير مقنعة من حيث الانسجام العقلي و الترابط الفكري كما هي غير متوافقة مع الرحمة الإلهية. ويبدو أن جذور هذه

النظرية لا تعود إلى تأويل ظاهري للكتاب والسنة بقدر ما تعود إلى تطور الفكر المعادي لبعض عقائد الديانات الأخرى. ويدل على ذلك بعض الأقوال لعلماء المذهب الظاهري. فمثلا يقول ابن حزم، وهو من كبار ممثلي هذا المذهب: «ثق بالمتدين وان كان على غير دينك، ولا تثق بالمستخف وان أظهر أنه على دينك.»[٧]

ولكن لا يزال التعليم الصوفي أفضل التعبير عن البعد الكلي لرسالة الإسلام. ونجدهم في هذا المجال أكثر قربا من مواقف الرسول (صلعم) من سواهم. فعلى سبيل المثال، بدلا من إعلامهم بنسخ دينهم، سمح رسول الله (صلعم) لوفد من نصارى نجران بالقيام بمناسكهم داخل مسجد المدينة، مما أدهش بعض الصحابة، مع أنه كان لا يوافقهم فيما يقولون في المسيح، رغم ذلك نقرأ في معاهدته معهم:

شيء كل إنسان يقر بوحدانية الله، وبأنه الخالق والرزاق وأنه المتصرف في كل شيء وأن مآل كل شيء إليه، وأن العقاب والعفو منه.

«ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أموالهم وأنفسهم وملتهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبيعهم وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير. لا يُغيّر أسقف من أسقفيته ولا راهب من رهبانيته ولا كاهن من كهانته.»[٨]

وفيما يتعلق بموقف المسلم مما قد يحيّره في الديانات الأخرى فإن الرسول (صلعم) يأمر باجتناب الحكم والتزام التقوى، فيقول عليه أفضل الصلوات: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم: «وقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ»[٩،١٠] ويبدو أن هذا الحديث جاء ليجنّب عامة المسلمين عقبتين متقابلتين وهما التداخل الديني والاختلاط العقائدي من جهة والرفض القطعي من جهة أخرى. غير أن هذا الحديث يؤكد بوضوح حق الخصرية الدينية. وتلك الخصرية ليست دليلة على حدودية الفهم البشري فحسب بل إنها ناجمة عن الأصل الإلهي للديانات: «في الظروف النموذجية، تمثل كل ديانة «الدين الكامل»... فإنّ خصرية الديانات تشكل رمزا لأصلها الإلهي لكونها ناجمة عن «المطلق» ولأنها تشمل كل جوانب الحياة الإنسانية.»[١١]

لاجتناب العقبتين اللتين أشرنا إليهما آنفا، يعتمد الصوفية على طريق التربية الروحية وانفتاح عين البصيرة. فلم يتردد إبراهيم بن أدهم على سبيل المثال ، وهو أحد كبار الصوفية في عهد السلف، في التصريح بأنه تلقّى المعرفة - أي العلم بالله في اصطلاح الصوفية ـ من مسيحي: «تعلمت المعرفة من راهب يقال له أبا سمعان.»[١٢]

فماذا يقول المفسرون الصوفية الأوائل في الآية التي يفسرها الشيخ العلوي؟ يقول عبد الكريم القشيري (ت ١٠٧٢ م)، صاحب الرسالة المشهورة في علم التصوف:

«اختلاف الطريق مع اتحاد الأصل لا يمنع من حسن القبول، فمن صدَّق الحق سبحانه في آياته، وآمن بما أخبر من حقه وصفاته، فتباين الشرع واختلاف وقوع الاسم غيرُ قادح في استحقاق الرضوان، لذلك قال: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا» ثم قال: «مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ». أي إذا اتفقوا في المعارف فالكُلُّ لهم حُسْنُ المآب، وجزيلُ الثواب.»[١٣]

وبعد ذلك ببضعة قرون أثبت إسماعيل حقي (ت ١٨٢٩ م) البعد الكلي للآية في تفسيره المسمى «روح البيان» بالإشارة إلى الدين القيم الذي يسميه الدين الحق:

«واعلم أن هذا الدين الحق حسنه موجود في النفوس وإنما يعدل عنه لآفة من الآفات البشرية والتقليد فكل مولود إنما يولد في مبدأ الخلقة وأصل الجبلة على الفطرة السليمة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها استمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها كما قال عليه السلام « ما من مولود إلا وقد يولد على فطرة الإسلام ثم أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه « قال ابن الملك في شرح المشارق المراد بالفطرة قولهم بلى حين قال الله تعالى «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ...»[١٤].

فإن ترك البعد الكلي للإسلام، أو إنكاره، قد يؤدي إلى ما يصفه ابن عربي: «فإياك أن تتقيد بعقد مخصوص وتكفر بما سواه فيفوتك خير كثير بل يفوتك العلم بالأمر على ما هو عليه. فكن في نفسك هيولى لصور المعتقدات كلها فإن الله تعالى أوسع وأعظم من أن يحصره عقد

دون عقد فإنه يقول: «فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ» وما ذكر أيناً مِن أين وذكر أن ثم وجه الله ووجه الشيء حقيقته.»[٥٠] ينبّه أيضا ابن عربي إلى أن أهل الكتاب مندمجون ومحميون بدفع الجزية وبالتالي تسترد دياناتهم صلوحية كرة أخرى بالشريعة الإسلامية.[٦١]

بالإضافة إلى ذلك، وافق بعض المشايخ الصوفية على أن ينتفع غير المسلمين بتعاليمهم. وقد أظهر الشاعر الصوفي الكبير جلال الدين الرومي (ت ١٢٧٣ هـ) انفتاحا كبيرا في هذا المجال. وعبّر عن نظرته الكلية للديانات باستعمال رمز الطرق العديدة التي تؤدي إلى الكعبة، فالطرق مختلفة والمقصود واحد:

«كنت أتكلم في يوم من الأيام بين جماعة، وكان بينهم أيضا جماعة من الكفار. وفي وسط كلامي بدؤوا بالبكاء والتعبير عن الذوق والحال التي ألمت بهم. سأل أحدهم: وماذا يفهمون وماذا يعرفون؟ إن مسلما واحدا فقط من ألف مسلم يفهم هذا الجنس من الكلام. فماذا فهموا هم حتى بكوا؟ أجاب مولانا: ليس لزاما أن يفهموا روح هذه الكلمات. الأصل هو هذه الكلمات نفسها وهم يفهمونها. وبعد كل شيء كل إنسان يقر بوحدانية الله، وبأنه الخالق والرزاق وأنه المتصرف في كل شيء وأن مآل كل شيء إليه، وأن العقاب والعفو منه. عندما يسمع أي إنسان هذه الكلمات التي هي وصف للحق وذكر له، يحصل له اضطراب وشوق وذوق لأنه من هذه الكلمات يأتي عبير معشوقه ومطلوبه.

وبرغم أن الطرق مختلفة يظل القصد واحدا. ألا ترى أن ثمة طرقا كثيرة إلى الكعبة؟ فعند بعضهم الطريق من الروم، وعند بعضهم الطريق من الشام، وعند بعضهم من فارس، وعند بعضهم من الصين، وعند بعضهم الطريق من البحر من ناحية الهند واليمن. وهكذا إذا أنت تأملت الطرق وجدت اختلافا عظيما ومباينة لا حدود لها. أما عندما تنظر إلى المقصود فإنك تجدها جميعا متفقة وواحدة. قلوب الجميع متفقة على الكعبة. للقلوب ارتباط وعشق ومحبة عظيمة للكعبة، وليس فيها مجال للاختلاف. وذلك التعلق ليس كفرا وليس إيمانا يعني أن ذلك التعلق ليس ملتبسا بتلك الطرق المختلفة التي أتينا على ذكرها. بمجرد أن يصلوا إلى هناك فإن ذلك النقاش والاحتراب والاختلاف الذي كان منهم في الطريق، هذا يقول لذلك: «إنك مبطل وكافر» وذلك الآخر يرد بالأوصاف نفسها - أقول بمجرد أن يصلوا إلى الكعبة يغدو معلوما أن ذلك الاحتراب إنما كان في الطرق فحسب وأن مقصودهم كان واحدا...

ولنعد إلى أصل الحديث: كل الناس في أعماق قلوبهم محبون للحق وطلاب له ولديهم حاجة إليه...»[٧١]

ومن جانبه فقد أظهر الشيخ العلوي اهتماما

القرآن (جامع محمد باشا في موستار ، في جمهورية البوسنة و الهرسك)
حقوق النشر محفظة للجماعة الاسلامية في البوسنة ، تصوير كنان سوركوفسك

كبيرا بديانات أهل الكتاب، ونعرف إعجابه الخاص بإنجيل يوحنا. غير أنه كان ملزما بالحذر في تعبيره عن نظرته للديانات الأخرى وخاصة المسيحية بما أن الجزائر والمسلمين آنذاك كانوا يعانون كثيرا من الاستعمار الفرنسي. وبالفعل كانت تيارات الإصلاح الإسلامية تعتبر أي نظرة دينية كلية نوعا من الخيانة والتآمر مع العدو.

إن كل من تأمل القرآن، وتمعن في نظامه وحسن أسلوبه، يعلم يقينا أن الله تعالى أرحم بعبده من نفسه

رغم ذلك فإن عبارات الشيخ العلوي واضحة للغاية والتفسير الذي يلي دليل على نظرته الدينية الكلية وتعبير عن فهمه العميق للقرآن.

قوله تعالى

«إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَارَىٰ وَٱلصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ»

التفسير

إن كل من تأمل القرآن، وتمعن في نظامه وحسن أسلوبه، يعلم يقينا أن الله تعالى أرحم بعبده من نفسه، ومن ذلك أنه تعالى لما قرع سمع الإسرائيليين أنهم باؤوا بغضب من الله، وأن ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، وذكرهم بكل بغي وفساد على ما يقتديه العدل، ظهرت منه صفة الرحمة التي هي أسبق من الغضب، فأخذت اليهود من سوء الخصيص ورفعتهم إلى أن جمعتهم مع الذين آمنوا في الخطاب، ثم عمت غيرهم من الفرق، ولا أبلغ من هذا في الاستعطاف. قال تعالى «إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا» بما جاء به القرآن «وَٱلَّذِينَ هادُوا» أي دخلوا في اليهودية، مأخوذة من قولهم «إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ»، أي تبنا ورجعنا إليك، سموا بذلك عند توبتهم من عبادة العجل، «وَ ٱلنَّصارَى» وهم أتباع المسيح عليه السلام فسموا باسم من قال من الحواريين «نَحْنُ أَنْصارُ ٱللَّهِ» لما قال المسيح «مَنْ أَنْصارِي إِلى ٱللَّه». «وَٱلصَّابِئِين» وهم أهل ديانة ملفقة من النصرانية والمجوسية، وقيل إنهم على ديانة نوح عليه السلام، ومجموع هذه الفرق وغيرها أن «مَنْ آمَنَ» منهم «بِاللَّهِ» وبما يجب في حقه من صفات الكمال «وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ» وبما يدخل تحته من المغيبات كالجنة والنار والصراط والميزان، وغير ذلك مما قررته الشرائع «وَعَمِلَ» في سره وعلانيته عملا «صالِحاً» على وفق ما جاءت به شريعة الإسلام حتى مات على ذلك «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ» ثابت «عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ»يوم القيامة من جميع الجنايات التي ارتكبوها قبل الإسلام «وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ» يوم يحزن من سواهم على ما فاته من موافقة الرسول.

فإن قلت: فلم أجمل الذين آمنوا مع من سواهم مع اعترافهم لهم بالإيمان؟ فأقول: أجملهم لفوائد، منها أنه قد تقدم أن الخطاب جاء في معرض الاستعطاف للإسرائيليين.

ثانيا: ليرتب على الإيمان العمل الصالح، فكأنه يقول إن الإيمان بانفراده غير كاف في نفي الحزن والخوف إلا بانضمام العمل الصالح إليه.

ثالثا: إن الذين آمنوا المذكورين أولا هم المحكوم عليهم آخرا في الآية بقوله « وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ» وعلى هذا فلا إخراج.

رابعا: إن في الآية شيئا من نفي الاختصاص فكأنه يقول: لا فرق بين من آمن أولا وبين من آمن آخرا بالإضافة إلى الإسلام.

خامسا: إن في تخصيص هذه الفرق بالذكر دون المشركين والمجوس والزنادقة نوعا من الاحترام.

سادسا: إن في هيئة العطف المرتب ما يشعر بفضل المعطوف عليه على المعطوف.

سابعا: إن ذكر الذين آمنوا في جملة من سواهم فيه من كسر شوكة العجب المخشيّ لحوقه بالذين آمنوا عندما يبلغهم ما حل بالإسرائيليين، والله أعلم.

الاستنباط

يستخرج من قوله تعالى «إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا ... وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ»

ثلاثة أحكام:

الأول: علمنا بأن الفرق من حيث هي بالإضافة إلى الإسلام على السواء، وذلك يؤخذ من إجمالهم في الذكر.

الثاني: علمنا بأن الإيمان بما جاء به الإسلام إذا كان مجردا عن الأعمال الصالحة ربما يحمل صاحبه بأهل الكتاب حسبما يستفاد من الجملة إلا إذا أنيط بالعمل.

الثالث: علمنا بأن الصابئين المذكورين في الآية كانوا على شرعة سماوية، وذلك يستفاد من ذكر لهم تعالى مع أهل الكتاب دون المشركين.

الإشارة

تتضمن تسوية هذه الفرق ودخول المؤمنين في جملتهم أن لا يرى الإنسان دونه مسلما ولا كافرا، ولا طائعا ولا عاصيا ما دامت عاقبة أمره مجهولة لأن العبرة بالخواتم، وإلى الله عاقبة الأمور، والناس في جانب التقدير سواء.

لسان الروح

على ما فهمت من لغزه، أن جميع هذه الفرق لها مكانة في الدين، وأن التفاضل فيما بينها حسبما رتبه الكتاب المبين، وأن الأسفل منها أعلى درجة من المشركين.

---

[1] الشيخ طيب شويرف كاتب اسلامي متخصص و مترجم للمؤلفات و المأثورات الاسلامية الى الفرنسية كاعمال ابي حامد الغزالي و ابن عربي.

[2] "ديوان"، مستغانم، ص ٩٤.

[3] انظر "مباحث في علوم القرآن" للدكتور صبحي الصالح، بيروت، ١٩٩٧، ص ٢٥٩ ـ ٢٧٤.

[4] انظر القرآن : ٩، ٩٠ و ١٩، ١٢٣.

[5] القرآن : ١٩، ١٢٥.

[6] القرآن : ٢، ٢٤٩.

[7] "الأخلاق والسير"، دار ابن حزم، بيروت، ص ١٠٠.

[8] انظر "الوثائق السياسية لعهد النبوي و الخلافة الراشدة" للدكتور محمد حميد الله، بيروت، ١٩٨٥، الوثيقة رقم ٩٤.

[9] القرآن : ٢، ١٣٦.

[10] رواه البخاري عن أبي هريرة.

[11] سيد حسين نصر، Essai sur le soufisme, Paris, 1980, p. 175.

[12] انظر "حلية الأولياء" الجزء الثامن، ص ٢٩.

[13] "لطائف الإشارات"، بيروت، الجزء ١، ص ٥٠.

[14] "روح البيان"، بيروت، الجزء ١، ص ١٥٣.

[15] "فصوص الحكم"، بيروت، ص ١١٣.

[16] انظر تحليل علي شود كيقيتش في كتابه المهم "الولاية والنبوة عند الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي"، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٠٩.

[17] جلال الدين الرومي : "كتاب فيه ما فيه"، دار الفكر بيروت، ص ١٥٢ ـ ١٥٣.